



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات العليا / الماجستير

محاضرات في مادة :

الأديان

المحاضرة السادسة: المرحلة الثالثة من الاستشراق وتطوره

أ.م.د. خالد عبيد صالح

للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

المحاضرة السادسة: المرحلة الثالثة من الاستشراق وتطوره

كان من نتائج الحرب العالمية الثانية حصول متغيرات في الخارطة السياسية العالمية ، وظهر نتائج اقتصادية واجتماعية ، وحتى حضارية وتصادة اهمية المنطقة العربية من الناحية الاقتصادية بالدرجة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية وبرزت اهميتها الاستراتيجية .

- اصبحت الدول الاستعمارية تتصارع للسيطرة على المناطق العربية ما امكنا ذلك وان لم تستطع فإنها تسخر شركات احتكارية تستغل المنطقة العربية .

- وقد نسجت من الساحة العربية تيارات ، وحركات فشلت في معالجة ما تعانيه المنطقة من مشاكل .

- ما هو أثرها على **الاستشراق** :

لقد اثرت هذه المتغيرات في الدراسات الاستشراقية تأثيرا كبيرا بتوجهها نحو الاهتمامات الجديدة والضرورية حث يذكر (بيتر مروان) انه صار من الضروري في امريكا استحداث علم الاجتماع لمنطقة الشرق الاوسط ، اصبحت الدعوة ضرورية لاستحداث نوع جديد من الاستشراق يركز على التاريخ الحديث والمعاصر للامة العربية والاسلامية يحل محل الاستشراق التقليدي.

خصائص المرحلة الثالثة من الاستشراق:

١- تناقص الاهتمام بالدراسات اللغوية الى درجة كبيرة ، ولكن بقي الاستشراق الالمان في تقديم الدراسات المتعلقة باللغة العربية ، ومنهم (كارل بروكلمن) .

- تحولت اهتمامات المستشرقين نحو دراسة التاريخ العربي الحديث والمعاصر كما اهتموا بالتراث العربي الاسلامي خلال الحقبة الوسيطة.

- وقد ضعف الاستشراق الهولندي بينما كان يتمتع بدور الريادة في المرحلة السابقة، بينما ظلت مدرسة الاستشراق الالمانية محافظة على نشاطها.

٢- اتجهت المدارس الاستشراقية الى تحقيق المخطوطات أو ترجمتها .

- وقد ركزت على التخصص فقد اهتم المستشرق (شتروس مات) الالمانى بنشر المخطوطات عن الزيدية.
- وركز المستشرق (هورتين) على رسائل المخطوطات الفلسفية ، ومنها فصوص الحكم للفراي ، وترجم الشفاء ، وحقق المقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى ، ومختلف الحديث لابن قتيبة ، ومشكل القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى .
- اما (ماسنيون) فنشر المخطوطات الخاصة بالحلاج ، والتصوف ، وترجم عدد من الرسائل .
- وفي بريطانيا اهتم (نيكل سون) بالرسائل والمخطوطات الخاصة بالتصوف مثلديوان جلال الدين الرومي ، وترجمان الاشواق لابن عربي ، وكشف المحجوب للهجولي .
- ٤- اهتمام الدراسات الاستشراقية في هذه المرحلة بالفرق ، والمذاهب الاسلامية ، وقد تزايد هذا الاهتمام كما ونوعا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها .
- وهذا يرتبط بالتطورات السياسية ، والفكرية ، وانتشار الوعي القومي الوطني في المنطقة العربية كرد فعل للسيطرة والاستعمار الاجنبي .
- فكان الاهتمام بموضوع دراسة الفرق ، والمذاهب الاسلامية ، وعلى سبيل المثال تخصص (شتروس مان) الالمانى بالزيدية ، والاسماعيلية ، ونشر المخطوطات المتعلقة بهاتين الفرقتين .
- وألف (فان ديفلين) الهولندي كتابا عن عقيدة الوهابية ، وكتب (اكريس) عن الصوفية في جاوة .
- اما المدرسة الاستشراقية البريطانية فقد برز منهم (شتين) الذي كتب عن القرامطة ، والاسماعيلية ، والفاطميين .
- وكتب (برنارد لويس) اطروحة دكتوراه عن الاسماعيلية ، واصل الدعوة الاسماعيلية ، وكتب عن الحشاشين .
- بنما توجه اهتمام (نيكل سون) ، و (ابري) الى دراسة الصوفية والتصوف ، وكتابتها مشهورة .
- ركزت المدرسة الاستشراقية الفرنسية على شمال افريقيا ، وكتب البربر كما كتبوا عن اصول الحركة الوهابية .

- واما الاستشراق الروسي فتناول مواضيع متفرقة لما ذكرنا فكتب (جون ليفكي) عن النقشبندية ، زعن التصوف والصوفية .

٥- ركزت الدراسات الاستشراقية على دراسة موضوع اليهود ، وعلاقتهم بالعرب ، ونشاطاتهم الاقتصادية ، والاجتماعية ، والفكرية .

- ومن اشهر المستشرقين الالمان الذين اهتموا بمثل هذه المواضيع هو المستشرق (جريم) فقد ألف في موضوع الاسلام واليهودية .

- وتناول المستشرق الانكليزي (الفري غليوم) الذي كتب عن اثر اليهودية في الاسلام ، واليهود والعرب .

- وكتب (سر جنت) مقالة عن يهود المدينة ، ووثيقة المدينة ، وساهم الاستشراق الامريكي بوضع دراسات ، والكشف عن وثائق يهودية ترجع الى العصور الوسطى.

- وقد ألف (فيتل) كتابا حول تأثير اليهود في الحياة الاقتصادية ، والسياسية في الاسلام خلال العصر الوسيط ، ودرس اليهود في منطقة الخليج العربي ، واليهود في كردستان ، وخراسان ، واذريجان .

- اما المستشرق اليهودي (كوي تلين) فساهم بعدد من البحوث والف كتابا عن العلاقات بين العرب واليهود عبر العصور ، وكتب كتابا عن مجتمع البحر المتوسط ، وفضلا عن ذلك كله فان عدد الصهاينة المستشرقين اخذوا يؤلفون المؤلفات الخاصة باليهود ، وينشرون الوثائق المتعلقة بهم .

٦- تزايد اهتمام المستشرقين بدراسة الاسلام المعاصر ، وخاصة المدارس الاوربية ، والامريكية .

- وكانو يركزون على دراسة حركات التحرير الوطني في المنطقة العربية .

- ومن مميزات هذه المرحلة تناقص الدراسات الاستشراقية الهولندية ، وانحصارها في منطقة جغرافية لها علاقة تاريخية بتغلغلها الاستثماري .

- اما الاستشراق الانكليزي فيأتي في مقدمتهم (جب) الذي كتب عن ماهو الاسلام والاتجاهات الحديثة في الاسلام ، والديانة المحمدية ، والتفكر الديني في الاسلام .

- ومن مميزات هذه المرحلة عقد المؤتمرات ، والندوات التي تركز على دراسة الاسلام .

- وقد اهتمت مدرسة الاستشراق الامريكية ، واهتمت بدراسة التاريخ العربي الحديث والمعاصر وشجعتها الجامعات الامريكية في كاليفورنيا وشيكاغو .

٧- استمرت الدراسات الاستشراقية تهتم بالتراث العربي والاسلامي العلمي من حيث تحقيق المخطوطات ، وكتابة دراسات قرآنية علمية .

- وكتب (ماكس مايرهوف) عن الصيدلة للبيروتي ، وشرح اسماء العقار لابي غمران موسى ، ورسالة التشريع لحنين ابن اسحاقين .

٨- استمرت الدراسات الاستشراقية متأثرة بالتبشير الديني ، وبرز عدد من الادباء أو البابوات في كتابة دراسات عن المشرق ، ومنهم منت كان راهبا .

- منهم الاب (بور كويل) الفرنسي كتب عن التصوف ، وكتب الاب (جاك هومبية) الفرنسي كتب حول الاتجاه الحديث في تفسير القرآن الكريم في مصر ، والتعليم في المدرسة القرآنية .

- والمبشر الامريكي (صموئيل زوير) وهو مبشر متعصب كتب عن العلاقة بين الاسلام والمسيحية وظل دور الاستشراق واضحا من الناحية السياسية . وقد ظهرت التأثيرات الصهيونية على كتابات المستشرقين خلال هذه المرحلة .

— نقلا عن محاضرات الأستاذ الدكتور شاکر محمود عبد المنعم أستاذ الاديان والفرق في الجامعة العراقية رحمه الله وتغمده برحمته ورضوانه (هذه المحاضرة مع التي قبلها الخامسة والرابعة)